عليه وذكر صاحب المحاكمات لتوجيه ان تلك المباحث من الالهيات
ان الاحوال المذكورة فيها لا تحتاج الى المادة في الوجود فان البحث
هناك اما عن وجود المادة والصورة او عن تلازمهما وتشخصهما
ولكل ذلك غنى عن المادة واقول هذا الكلام مبني على ان الالهي
علم باحوال الاشياء لا تفتقر تلك الاحوال في الوجود الخارجي
الى المادة والظاهر من عبارة الكثير انه علم باحوال اشياء لا تفتقر
تلك الاشياء في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة فتوجيهه
ان يقال لا شبهة في ان الهيولى لا تفتقر فيهما اليها ولا في ان الصورة
لا تفتقر اليها في التعقل واما ان الصورة لا تفتقر اليها في الوجود الخا
رجي فلما بينوه بعد من ان الهيولى مفتقرة الى الصورة في الوجود
والبقاء والصورة مفتقرة اليها في التشكل دون الوجود لئلا يلزم الدور

وبرهانه ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء والنار
يجب ان يكون في نفسه متصلا واحدا كما هو عند الحس والا فان
لم تكن اجزاؤها اجساما لزم الجزء الذي لا يتجزى او الخط الجو
هري وهو جوهر لا يقبل القسمة الا في جهة واحدة او السطح
الجوهري وهو الذي لا يقبل القسمة الا في جهتين واستحال و
جودها بمثل ما مر في نفي الجزء وسيوره المص وان كان اجزاؤها

اجزاؤها

اجزاؤها اجساما ينتقل الكلام اليها ولا بد من ان ينتهي الى جسم
لا مفصل فيه بالفعل والا لزم تركبه من اجزاء غير متناهية بالفعل
وهو محال لانه يستلزم ان يكون الجسم المركب منها غير متناهي المقدار
ولا يتوهم ان هذا القول مناف لما مر جوابه من ان الجسم قابل الانقسام
الى غير النهاية اذ ليس معنى كلامهم انه يمكن ان يخرج تلك الانقسامات
الغير المتناهية من القوة الى الفعل بل المراد انه لا ينتهي في الانقسام الى
حد يقف عنده ولا يقبل الانقسام بعده وذلك على قياس ما قاله
المتكلمون من ان مقدورات الله تعالى غير متناهية مع ان وجود ما
لا نهاية له في الخارج محال مطلقا عندهم فليس معناه الا ان
تاثير القدرة لا يصل الى حد لا يمكن ان يتجاوزه بل كل مرتبة يصل اليها
تاثير القدرة يمكن وصوله الى مرتبة اخرى فوقها كما في لا تناهي
الاعداد فانها لا تصل الى حد لا يمكن الزيادة عليه وههنا بحث
اذ لا يلزم من هذا الدليل ان شيئا من الاجسام القابلة للانفكاك
يجب ان يكون متصلا واحدا في نفسه بل غاية ما يلزم منه انه
يجب انتهائها الى اجسام لا مفصل فيها بالفعل ويجوز ان يكون
هذه الاجسام المتصلة التي ينتهي اليها الاجسام القابلة للانفكاك
غير قابلة للانفكاك وكيف لا وقد قال ذي مقراطيس ان مبادي

Copyright © King Saud University